



جدد وزير الخارجية الجزائري رمطان لعمامرة تأكيده عمق العلاقات بين بلاده والكويت، مشيراً إلى أن التواصل دائم بين مسؤولي البلدين. ورأى العمامرة في لقاء مع «النهار» أن العلاقات بين البلدين مرشحة للأفضل.

وأشار لعمامرة بالعلاقة الوطيدة التي تربط الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة وسمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد، وما يتمتعان به من حكمة وحسن القيادة لبلديهما الشقيقين. وأشاد لعمامرة باستضافة الكويت لمؤتمر المانحين الثاني للشعب السوري، موضحاً أن مشاركة بلاده في «مؤتمر جنيف 2» كطرف عربي للبحث عن حل للأزمة وليس طرفاً في النزاع القائم. وذكر أن العلاقات الدبلوماسية مع سورية لا تزال قائمة وعادية مؤكداً أن الموضوع السوري لا يحتمل اقصاء أي طرف، سوى من يعتقد أنهم ارتكبوا جرائم بشعة واعمالاً ارهابية. وأكد لعمامرة أنه من الضروري إنهاء الوضع القائم والجوء فوراً للحل السلمي. وتطرق لعمامرة في حديثه مع «النهار» إلى مسألة الصراع العربي الإسرائيلي والجهود الأميركية لإحلال عملية السلام، مؤكداً أن الحل النهائي يتطلب الاستجابة لحقوق الفلسطينيين. وتحدث عن أمله في نتائج القمة العربية التي ستعقد في شهر مارس المقبل، بالكويت واصفاً إياها بقمة المصالحة والمصارحة.

وتناول حديث لعمامرة مع «النهار» الوضع القائم في مصر والعلاقة مع العراق وفق علاقة بلاده مع المغرب. وفي الحوار التالي تفاصيل أكثر: التقييم خلال مشاركتكم في مؤتمر المانحين الثاني للشعب السوري سمو أمير البلاد وسمو رئيس مجلس الوزراء والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية، ما الذي تضمنته هذه اللقاءات؟ وهل من رسالة حملتها من الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة لسمو الأمير؟

العلاقة الوجدانية قوية جداً بين القاندين اللذين هما على تواصل دائم عبر مبعوثين أو من خلال وسائل أخرى والقائدان بحكم تاريخهما المشترك والتزاماتهما مهتمان بالقضايا العربية في الجزائر أو الكويت أو في أي مكان آخر بما فيها الأمم المتحدة، وسبق أن عقدت جلسة في غاية الأهمية مع أخي الشيخ صباح الخالد واعتقد أن هذه اللقاءات تبلور التقارب في وجهات النظر وتبلور التعاون الأفضل سواء

على المستوى الثنائي او تنسيق الجهود لانجاح القمة العربية الافريقية او لانجاح القمة العربية المقبلة، واعتقد ان هناك عدد من الدول العربية مؤهلة لبناء جسور بين الجميع الامر الذي سيخدم التوصل لاجماع عربي من أجل نهضة هذه الامة القائمة وبالاسهامات التوعوية من طرف عقلاء هذه الامة والقياديين الذين تتوافر لديهم الحكمة السديدة للتأثير على مجريات الامور وبناء توافقات عربية جديدة من شأنها ان تساعدنا على وقف ارافة الدماء اينما وجدت، للاسف الشديد في سورية بالذات والعمل على انجاح القمة العربية المقبلة التي ستنعقد هنا بالكويت في شهر مارس المقبل على ان تكون هذه القمة للمصالحة والمصالحة وانبعث الامة على اسس توافقية وتفتح الافاق رحبة للتعاون ولتضافر الجهود. فالرئيس بوتفليقة وسمو الأمير الشيخ صباح الاحمد لديهما من الحكمة والالتزام بالقضايا العربية وللروح القيادية ما يجعل من هذا التشاور شيئاً من شأنه ان يساعد وليس احتكار الجهد لبعث الروح في الجسد العربي وهذه الانطلاقة الجديدة.

قمتم بزيارتين متتاليتين للكويت منذ توليكم مهام حقيبة الخارجية في بلدكم، كيف تقيمون العلاقات بين البلدين خلال هذه الفترة؟

ستكون هناك زيارات عديدة في المستقبل القريب، ونحن نعتقد ان التواصل بين الجزائر والكويت امر طبيعي وضروري ومهم ايضا.

جنيف 2

الجزائر مدعوة لحضور مؤتمر «جنيف 2» الذي سيعقد اليوم والموقف الجزائري تجاه القضية السورية معروف، ما الذي ستقدمه الجزائر في هذا المؤتمر؟

اعتقد ان انطلاق اجتماع جنيف 2 في مدينة «منترو» هو بداية وليس نهاية ونتمنى ان يكون هذا المشوار قصيرا وان يؤدي الى حل سياسي مقبول لدى الفرقاء السوريين وسنعمل مع كل النوايا الحسنة سواء العربية او غيرها من اجل تشجيع الفرقاء السوريين على تحمل مسؤوليتهم تجاه الشعب السوري الشقيق وتجاه الامة العربية والعالم ومواصلة هذا الاقتتال بين الاشقاء غير ممكن وليس بخيار مطلق ويتطلب الامر من الجميع ان يتحملوا مسؤولياتهم.

هيئة انتقالية

الامم المتحدة تتحدث عن توجه لتشكيل هيئة سياسية انتقالية لتسيير الامور في سورية في المرحلة الانتقالية كيف ترون هذا التوجه؟

هذه الفكرة يؤسس لها ما ورد في بيان جنيف 1 وتجربة انهاء النزاعات المسلحة في اكثر من مكان توحي بانه من الضروري ان تكون هناك مرحلة انتقالية يتفق على محتوياتها وتأطيرها الفرقاء وتخطي هذه المرحلة الانتقالية بمساعدة دولية سواء فيما يتعلق باعادة البناء وبعودة اللاجئين والنازحين الى بيوتهم ثم اعادة ترتيب البيت مع وضع قوانين واطر للحكومة الجديدة في البلد وهذا يتعلق بتحول مجتمعي ومؤسساتي من حالة لا ترضي الجميع الى حالة يتشارك فيها الجميع وتكون الكلمة للشعب الذي سيمارس خياراته عبر انتخابات حرة ونزيهة.

هل افهم ان موقفكم داعم لما جاء في بيان جنيف 2؟

نحن لسنا طرفا في التفاوض وهمنا الوحيد ان يجلس الاشقاء السوريين مع بعضهم البعض ويبتكروا الحل المرضي الذي من شأنه ان يجمع الجميع ولا يقصي كل الذين يرغبون المساعدة في اعادة بناء سورية الشقيقة. ونعتقد أن نجاح هذه العملية تقتضي ألا يأتي احد بشروط مسبقة من شأنها ان تعطل الانطلاقة نحو التوافق ومن شأنها كذلك ان تزيد الوضع تعقيدا بدلا من ايجاد الحلول.

ومن المهم ان يجلس الاشقاء السوريون مع بعضهم البعض وان يبتكروا الحل المرضي الذي من شأنه ان يجمع الجميع ولا يقصي احدا، فلا نريد نحن كطرف عربي واعني الجامعة العربية ونحن عضو بالجامعة ان نتخذ موقفا قد يفسره البعض اننا طرف في النزاع وليس طرفا في الحل ونحن نريد ان نكون طرفا في الحل.

لكنكم طرف مؤثر ولاتزال لديكم اتصالات مع القيادة السورية الحالية وانتم رفضتم عملية المقاطعة؟

نعم، لدينا علاقات مع الجميع والجزائر تعترف بالدول وليس بالحكومات والانظمة وعلاقاتنا مع الجمهورية السورية قائمة وهناك علاقات دبلوماسية عادية وايضا هناك اتصالات بين مسؤولي البلدين وقد تكون هناك زيارات اذا كان من شأن هذه الزيارات ان تكون مفيدة لسورية الشقيقة، ونعتقد ان الموضوع لا يحتمل الاقصاء اللهم اذا اقصوا انفسهم بارتكابهم جرائم بشعة وعملا ارهابيا.

جرائم حرب

يعتقد ان ما يحدث الآن في سورية هو جرائم بشعة سواء التي يرتكبها النظام او بعض الجماعات الارهابية؟

هذا يعني انه من الضروري انهاء هذا الوضع القائم وان يبحث عن حلول سلمية.

عملية السلام

وزير الخارجية الاميركي جون كيري قال: ان هناك اشادات عربية لما يقوم به من اجل عملية السلام في الشرق الاوسط، ما رأيكم في هذا الدور والزيارات المكوكية التي قام بها كيري للمنطقة والى اين ستذهب هذه العملية؟

الجزائر تعتقد ان دور اي دولة عربية يكون في التضامن مع الاشقاء الفلسطينيين، فنحن نقيم الدور الاميركي من خلال ما نسمع عنه من اشقائنا الفلسطينيين، اذ نعترف بدقة وصعوبة الموقف وتعقيد المسائل التي تناقش حاليا، وفي الوقت نفسه نعتبر ان الحل النهائي اذا اريد له ان يكون نهائيا فهذا يتطلب الاستجابة لحقوق الفلسطينيين باعتبارها غير قابلة للتصرف وان يكون الحل النهائي هو الذي يطمئن له الطرف الفلسطيني قبل غيره.

الجزائر لديها علاقات جيدة مع الفلسطينيين وكذلك مع السوريين، هل تدخلت في حل قضية مخيم

اليرموك الذي يعاني من حصار؟

هناك عدد من الامور التي لا تعالج من خلال الاعلام، فعلاقتنا طيبة مع الجميع ونحن في اتصال مع اكثر من طرف عربي في جميع المواضيع.

قمة مصالحة

أملت ان القمة العربية المقبلة ان تكون قمة مصالحة ومصالحة، وفي ظل الوضع العربي غير المستقر فهل من الممكن ان تحقق قمة الكويت هذه المصالحة والمصالحة الحقيقية؟

لدينا الثقة الكاملة في حكمة وشجاعة القادة العرب وأعتقد انهم سيستجيبون لضرورة النهوض بالعمل العربي المشترك بشكل يوفر شروط النجاح وشروط عمل عربي ناجح ومتجدد انطلاقا من قمة الكويت العربية المقبلة.

الوضع المصري

التقيت في الكويت وزير خارجية مصر نبيل فهمي بعد ايام قليلة من استقبالكم له بالجزائر فهل من جديد طرح خلال هذا الاجتماع؟

نتابع باهتمام كل ما يجري على الساحة العربية ومصر دولة كبيرة ومهمة تؤثر على محيطها العربي وتتأثر بالتطورات ونتمنى لها كل الخير ولا نتدخل في شؤونها الداخلية.

لكن السؤال كان لماذا اللقاء وهل من شيء ما يلوح في الأفق؟

ننسق مع عدد كبير من أشقائنا العرب والتقيت في الكويت مع كل المسؤولين السامين والتنسيق كان بكل وضوح مع الشقيقة الكويت لانجاح مؤتمر المانحين الثاني وللتحضير للاستحقاقات المقبلة تم بطبيعة العمل الدبلوماسي وبعد زيارتي لبغداد وزيارة عدد من المسؤولين العرب للجزائر ان نغتنم فرصة تواجدهم في الكويت لبحث مستجدات ما بعد لقاءاتنا الاخيرة. وهذا امر طبيعي.
العلاقة مع بغداد

هل العلاقات الجزائرية - العراقية الآن جيدة؟

نعم جيدة ولها آفاق للتطور وللتوسع والوصول الى مراحل نوعية افضل واحسن والتعاون الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي مرشح للتطور.

صحة بوتفليقة

ماذا عن صحة الرئيس بوتفليقة خصوصا بعد ان اعلنتم لـ«النهار» في وقت سابق عن عودته للبلاد ولقائه برئيس مالي في بداية الاسبوع الحالي؟

الزيارة التي قام بها الرئيس بوتفليقة لمستشفى فال دو غلاس كانت زيارة طبيعية فعندما يعالج الشخص لفترة في مكان ما فلا بد من العودة لنفس المكان للاطمئنان على نتائج العلاج، والرئيس الآن بصحة جيدة ويتابع عن كثب امور الدولة وفي مقدمتها كل ما يتعلق بسياسة الجزائر الخارجية.

وماذا عن امكانية ترشحه لفترة رابعة؟

الرئيس بصحة جيدة واستقبل عدداً من الضيوف الكبار الذين زاروا الجزائر والرئيس المالي يزور الجزائر لدورها في جمع الفرقاء الماليين.

وهي دائماً وأبدا العنصر الذي سهل الاتفاقات بين الماليين وهناك حوار مالي مطروح بين الحكومة والجماعات المسلحة في الشمال والجزائر تسهل لهذه العملية.

العلاقة مع المغرب

كيف تقيم العلاقات الجزائرية- المغربية في الوقت الراهن خصوصا بعد الاساءة من بعض الاطراف للمعلم الجزائري؟

علاقتنا بالمغرب مرشحة للتحسن ونحن في بداية سنة جديدة نتمنى ان تتحسن وتسير نحو الأفضل.

ولا يهم من في الحكومة الآن، بقدر ما نحن بلدان جاران وقد تكون لنا اختلافات في بعض الامور الا ان علينا علاج الخلافات بمسؤولية وان نطوق مجال الاختلاف من اجل بناء علاقات قوية بيننا.

ماذا عن فتح الحدود؟

أقول ان العلاقات مهمة بين الجيران ومعقدة ولا بد أن تعالج هذه العلاقات بروح المسؤولية.